

لكم الديار  
الكاتب : فتاة القرآن  
التاريخ : ١٣ يونيو ٢٠١٣ م  
المشاهدات : 2602



لكم الديار بحلها و مقامها  
لكم الديار كذبها أفلامها  
مدافعٌ عن الحق سيئت وجوههم  
الرسالة تبقى، ضَمِنَ الوُجِي سلامُها  
قد افترش الدار أقوام تكاثروا  
حجوا وغيروا حلالها وحرامها  
ذرفت العين على دخن قد بدى  
وزاد شيخ كاذبٌ أوهاما  
بكل رايات وغادر رائج  
و دجلُ المقال سفَّهت احلامها  
بني ساسان أطبقوا في بيتنا  
و رجالنا باتوا ضباؤها ونعامها  
والعينُ تسكب على أطلالها  
بيضُ الصنائع يرتجى إعلامها  
وقفتُ أسألُ ، وكيف سُؤالنا  
هذي فتاةٌ هل تسمعون كلامها  
أظهرت لكم واقعاٌ دوما اراه

و كل الرسائل لست أرجو تمامها  
روافض قتلوا الأهل باعوهم  
تراهم قطعاناً نَصِرُ خِيَامُهَا  
وكل محفوفِ المخاطر يرتجى  
فهل بالقول تحررت أقوامها  
رجال أراهم كأنهم نجاج تشردت  
و بالغانيات طرباً نُكست أعلامها  
حفزت فكلمت السراب فكأنما  
فقات مني العين بسهامها  
فما تذكروا من فتاة قد نأتُ  
وَتَقَطَّعَتْ أَسْبَابُهَا وَمَرَامُهَا  
قطعان من الذل تكالبت دنا  
فأنى لفتاة أن يصل كلامها  
بمشارقِ الجبلين أو بمغاربِ  
أقوامٍ تحزبت فُطعت أرحامها  
أحبوا المُجَامِلَ بالحديث و قوله  
وإني لأسعى أن أعيد قِوَامُهَا  
تركوا الديانة هجروا قرآنا  
نسوا بالرسالة صُلُبُهَا وَسَنَامُهَا  
و إذا تعالت بالبناء و شيدت  
علا الحفاة كبارها خُدَامُهَا  
حتى إذا ذكر الجهاد امامها  
طال صمت سكونها وصِيَامُهَا  
رَجَعَا بِأمرهما إلى ذي مجنة  
تراها فككت عهدها إبرامُهَا  
وإن ذكرت الله تراها تهيجت  
ريخُ الخماسين فكرها وسِيَامُهَا  
تراها تدعي الإسلام دينا  
وجهنم منها كائنٌ إضِرَامُهَا  
قد صارت الأقوام إلا أقلهم  
للغرب قبلة سجودها وقيامها  
فَتِلْكَ أُمٌ وَحُشِيَّةٌ مِنْ مَاتَ مِنْهَا  
فله من بيت الرحمن مقامها  
أماه ضِيَعَتْ الحقيقة فلا يرم

عرض الشَّقِيقَات طَوْفُهَا وَغَمَامُهَا

لِمُعَقَّرٍ شَرِدٍ قَدْ تَدَاعَى خُلُقُهُ

عَبَسَ كَرِيهَةً يَحْتَوِيهِ طَعَامُهَا

يُرْتَجِي الْأَخْتَ حَتَّى يَصِيبَهَا

إِنَّ الْمَنِيَا لَا تَطِيْشُ سَهَامُهَا

بِالْكَرهِ وَالْقَبْحِ مَجْبُولًا تَبْذَلًا

ابْنُ شَمْطَاءٍ يَمِيلُ هَيَا مُهَا

وَالْمَخْلَصُ الْعَيْنُ بِالظَّلَامِ مُنِيرَةٌ

كَدَّرَ الْحَوْرَ قَدْ سُلَّ نِظَامُهَا

النَّفْسُ عَزِيزَةٌ عَلَى الْكَفَارِ تَجْتَرِي

وَمَخَافَةُ مَوْلَى خَلْفُهَا وَأَمَامُهَا

وَفَتَاةٌ تَخَاطَبُ فِي كُلِّ وَادٍ

حَتَّى قَضَى حَاجَاتَهُمْ لُؤَامُهَا

أَوْلَمَ تَكُنْ تُدْرِي أَسْمَاءَ مِنْ أَنَا

حَتَّى الْحَقَائِقُ صَغَارَهَا وَعِظَامُهَا

وَإَتْرَكَ الْقَوْمَ إِذَا لَيْسَ يَسْتَمْعُوا

وَرِيبًا فِي النُّفُوسِ حِمَامُهَا

قَدْ بَتُّ أَعْلَمُ فَمَا غَايَةَ تَاجِرٍ

إِلَّا الْغَوَانِي سَكَّرَ لَهُوَ مُدَامُهَا

أَخْتُ تَعَانِي السَّبِيَّ مِنْ عِلْجٍ

الذَّلُّ وَالْحَرَمَانُ حَيَاتُهَا وَخِتَامُهَا

كَرِيهَةً فَاجِرٍ فَيَا رَيْبَهَا أَنْجِدْهَا

إِذْ حَاطَتْ فَكَأَكَا قَطَّعُوا إِيَّاهَا

وَذَلِكَ النَّسْرُ الشَّامِخُ فِي الْعُلَى

يُنَادِي بِالْحَقِّ فليَهَبْ نِيَامُهَا

قَالَتْ فَتَاةٌ مَا دَمْتُ لَسْتُ أُرْتَجِي

مِقَارِعَةَ عَدُوٍّ أَوْ إِمْسَاكَ لِحَامُهَا

فليعلون صوتي بالرسالة إنما

صوت الفتاة سوطها سلطانها

حتى إذا لقيتُ يداً في كافرٍ

طعنته و كان فجرًا ظلامها

كيف تنسون امة مقتولة و

تلك الحرائر تشوهت أجسامها

ما فيهم إلا السبايا ورودا

وفي الساعات اظهرت أيتها

يا معشر البؤس هل من ثائر

لبئس الساقط شيخها وإمامها

طبع على القلب وبتس قلوب

إذا تميل مع الهوى أحلامها

بتس أمة أراها تحاسدت

وأن يميل مع العدو لئامها

المصادر: